Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعكس تكامل النظرة التجديدية، ورؤية التحديث لدى المقالح.

إن هذه الرؤية ترشح اعمال المقالح لتغدو نماذج درامية وسردية داخل ابنية الشعر، مادام لايرى تلازماً بين النوع والعمل، وهيمنة لقوانين النوع المستقرة على انماط أو تشكلات العمل الادبي.

وخامس المبررات، وهو ليس اخرها لكنني سأدعها لحيز التطبيق، هو نظرة المقالح الخاصة لاستخدام الرموز الاسطورية والاقنعة، مما عبر عنه نظرياً في مؤلفاته ودراساته النقدية ومحاوراته المنشورة.

يقول في حديث له عن الرمز والصور الرامزة عند البردوني:

«يمثل الاداء الرمزي في القصيدة العربية الحديثة ذروة تطور الاسلوب الشعري المعاصر. وبفضل هذا الاسلوب الرامز وصلت القصيدة إلى موقعها المتقدم، وتخلص الرائع والمتوهج فيها من وطأة المباشرة والتقريرية (التي تشكل) اخطر المنزلقات التي طالما وقع فيها الشعر وسقط فيها الشاعر»[1].

وفي هذا المقتبس نحس اعتقاد المقالح بثقة ودراية، بأن الرمز وسيلة فنية للتخلص من المباشرة والتقريرية، أي من سطوة الغنائية في الاداء الشعري السائد، بل يذهب في موضوع تالٍ إلى القول بان اكتشاف الشاعر المعاصر لعالم الرمز قد فتح «ابواباً للشعر لم تكن له من قبل، أو كانت له ولكن في نطاق ضيق، ليس في مجال المعنى والتركيب البنائي فحسب، بل في عالم اللغة والتعبير...[2]».

ومع هذا الايمان الجازم والحماسة للرمز، إلا ان المقالح يحذر من عدم استيعاب الشاعر الحديث عمق الرمز أو الاسطورة وبالتالي لايجيد توظيفها، وربما جره ذلك إلى تعمد الغموض والايفال فيه إلى حد التعمية والايهام، مما يقود إلى صعوبة التلقي وافتقاد الالفة بين الشعر الحديث والجمهور[3].

ويعي الشاعر دلالات الرمز والقناع، فيربطهما بالتمثل العصري من جهة، وبالتأمل «الذي يصنعه الرمز المستخلص من العطاء الانساني عبر مسيرة

---

(1) المقالح: الشعر بين الرؤيا والتشكيل، ص200.

(2) نفسه: ص201.

(3) عن: رياض القرشي، النقد الادبي الحيث في اليمن، ص231.